

أرقُّ كُلِّ المحاريبِ وَكُلِّ الذِّكْرِيَّاتِ
وَالْأَسَى يَرْتَكِبُ الْحَزْنَ بِأَجْفَانِ الصَّلَاةِ
لَمْ يَزَلْ لَوْنُ أَحْمَرَ الدَّمِ فِي الْمَحْرَابِ عَاتِي
كَلِمًا تَمْسُحُهُ .. فَاضَ بِحَزَنِ الْحَسْرَاتِ
سَجْدَةً كَانَتْ وَلَيْسَتْ مِثْلَ كُلِّ السَّجَدَاتِ
سَجْدَةً فَاضَ بِهَا الْمِفْرَقُ دَامِيَ الْقَطَرَاتِ

الْحُصَيَّاتِ عَلَى الْمَحْرَابِ تَشْهَدُ
كُلُّ ذَرَاتِكَ أَحْزَانُ تُجَدِّدُ
أَحْمَرُ اللَّوْنِ وَكُلُّ الْآلِ سُهْدُ
لَمْ يَزَلْ فِيكَ عَلَيَّ يَتَهَجَّدُ
وَعَلَيَّ لَمْ يَزَلْ فِي التُّرْبِ مَمْتَدُ
عِنْدَهُ الزَّهْرَاءُ تَبْكِي وَمَحْمَدُ

لَمْ يَزَلْ لِلتُّرْبِ نَزْفٌ مِنْ مَصْلَاكَ يَفُورُ
وَالسَّمَاءُ تَهَاوَتْ حَوْلَ عَيْنِيكَ تَشُورُ
يَا " عَلِيَّ اللَّهِ " لَا تَفْنَى إِذَا تَفْنَى الدَّهْوَرُ
إِنَّمَا الْحَقُّ كِتَابٌ أَيْنَمَا دَرَّتْ يَدُورُ
أَنَا آمَنْتُ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَانَا إِلَيْكَ
إِنَّمَا يُخْتَصَرُ الْبَدِينُ بِكَائِي نَاطِرِيكَ
فَإِذَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ امْتِثَالٌ فِي يَدَيْكَ
سَيِّدَ الْإِيمَانِ صَلَّى اللَّهُ وَالِدُنِيَا عَلَيْكَ

بعلبي خالق الله السماوات والأرض
بعلبي بعثت الله النبيين الأتلى
بعلبي دين رب العرش كان اكتملا
" ذا علي نعم قيل لله أو قيل لا "
ذا علي نعم الله إلي كل المالا
ذا علي حجة الله .. لله كل الولا

وأنا واليت في الدين عليا
إنما واليت والله النبييا
كنت طفلا ثم أصبحت فتيا
عشقه يغمرني شيئا فشيئا
إسمه ورد الهدي في شفتيا
وهو نجواي إذا كنت نجيا

إن أرضا يسكن الكرار فيها ستعود
رمز فخر وجهاد رمز عز وصمود
العراقي الذي ثار على الباغي الجود
لانتصار سوف تمضي بجنود وجنود
وإذا ما انتفض الشعب يهز الكفرة
سوف تهتز السماء والجبال والثرى
أخبروا " داعش " قد جاءت جموع ثائرة
ولها أرض العراق ستكون المقبرة

حملوه فإذا بالكون بالـحزن اكفهـز
وإذا الأفق بجارٍ من دم منه انفجـز
ومن المحراب شالوه عفيراً يحتضـز
فلجبريل نداءً " حيدرُ الكرارِ خـز "
هي تبكيه ليالي سورة القدر الأخر
لم يزل من تربة السجدة في الوجه أثر

كبروا من حوله " الله أكبر "
قد تهاوى أسدُ الله المظفر
الدماسيل من الرأس المطهر
خضبت محرابه فالأفق حمـر
حملوه أحمر الرأس المفجـز
نحو بيت الآل بالقلب المفطـز

ذرفت دمعها زينب في اليوم الأخير
قربوا نحو علياً أحضن الرأس العفـر
وأناديه أجبني يا مجير المسـر
فعسى أن يشتهي من مسحتي الرأس المنـر
كلما تمسح دم الرأس يجري من جديـد
أوتمضي يا أبي مختضب الرأس شهيد
عافراً منفلق الرأس من السيف المريد
أي عيد يا أبي من بعد هذا أي عيد

واقفأً في النجفِ الأشرفِ حزناً أسـتريخ
ذارفَ المهجـةِ والدمعةُ في الجفنِ القـريخ
شدّني للمشهدِ الغالي هوى القلبِ الجـريخ
ضمـني عندك " يا كـرارُ " في هذا الصـريخ
فأطوفُ القبرَ ملهوفاً إلى النّورِ الصّـريخ
ومعـي نوحٌ وإبراهيمُ .. موسى والمسيـخ

شدني للقبرِ قلبي بالبكاءِ
هاهنا عشقي وتاريخُ انتمائي
وإلى حيدرٍ بدئي وانتهائي
ضمةُ القبرِ بها كلُّ شفائي
يا إمامي خُذْ جناني للسماءِ
بسمكِ الأقدسِ .. ينبوعِ الضياءِ

كلما أتـركُ هذا القبرَ يدعوني اشتياقُ
أحملُ الروحَ على الكفِ وأمشي للعراقِ
وأبـتُ الحزنَ مذروراً من العينِ مُـراقِ
وطـني أنتَ وأهلي .. أنتَ صـحبي والرفاقِ
وسلاماً لكِ يا كـرارُ سر الخالدينِ
لعلي في الغريِّ .. وإلى قبرِ الحسينِ
وسلامٌ لكِ يا أرضَ عراقِ الرافدينِ
طبـتَ بالأضـرحَةِ النوراءِ يا نورَ الجبينِ